

حَمْدُ الْمَنْ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَحْبِبِ الْكَرِيمِ
صَنِيعِ جَارِثِي مَرِيهِ الشَّيْخِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ اللَّهِ
الْبَيْهَقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَمُودُ بِهَا الشَّيْخُ
صَمْبُ جَارِثِي
أَخَاهُ الشَّافِعِي الشَّيْخُ سَاجِدِي ثَوْرِي
اللَّهُ تَعَالَى مَعَهُمَا

حَمْدُهُ أَلَمَّا رَسَلَ الْمُخْتَارَ مَاجِدَانَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلهُ الْعَرْشِ مَوْلَانَا

وَأَلْهَمَ السَّيِّئَةَ الْبُكَرَى تَابَعَهُ
وَفِيهِ تَبَعْنَاهُ إِسْرَارًا وَاعْمَلْنَا
وَأَتَبَعَهُ الشَّيْخَ خَلَّائِيَجَلَّهُ
أَخَا شَفِيفًا كَرِيمًا نَالِ رِضْوَانَا
أَخَا حَبِيبًا وَلِيًّا كَامِلًا سَدَّ
مَرْنَالِ إِخْوَانِهِ، عَمَّوْا وَنَعْمَ فِئَانَا
أَخَا نَسِيبًا أَمَامًا مَاءَ لَا وَرَحَا
إِسْمَانَهُ، شَابَ إِسْلَامًا وَإِحْسَانًا
أَخَا جَلِيلًا جَمِيلًا نَالِ مَنْ تَبَتَّ
رَبِيعَةً وَجَمَالَ كَامِلًا بَانَا

أَخَا لَيْيَا لَمْرِي جَالِمَا مَرَّ أَوْفَاهَا
هَفَاهِي وَحَوَى عِلْمًا وَعَمْرًا
أَكْرَمَ بِهِ مَرَكْرِمَةً أَبْلَهَ كَرَمَ
وَلَمْ يَكْرَهُ أَبْلَهَ بِخَلَا وَغَمٍّ وَأَنَا
لِيَاكَ جُنْتُ وَأَرْجُو فَيُضِرَّ حَمِيَّتَهُ
كَمَا يَسِيلُ الْمَرْشِي شَيْبًا وَشَبَابًا
فَفَلْتَ يَا سَيِّدِي يَا كَعْبَةَ الْبُغْرَا
لِلَّهِ ذِكْرُكَ هَذَا الْوَفْتُ لَفِيَانَا
إِنْ فَوْعَلَى عَمِيهِ كَالْأَخِ الصَّغِيرِ أَخِي
يَا شَيْخَ سَاجِدِي يَا مَنْ فَفَلْتَ أَفْرَانَا

لَا زَالَ يُولِيكَ مَوْلَاكَ الْمُنْأَبِيَّةَ
بِحَبَاهِ شَيْخِ الْقُرَى الْبُكِّي مَوْلَا نَا
فُحُوتِ السَّوَاءِ يَرْوِ الْبَيْضَانَ فَالْمَبِيَّةَ
وَاللَّهُ صَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ مَا جَاءَنَا

سُبْحَكَ رَبِّكَ رَبِّكَ الْعَيْنِ تَحْمَا
يَصْفُورَ وَسَلَّمْ عَلَى الْمَرْسَلِي
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

كتبه عبد الواحد جدي سالمة سالمة

